العدد ٦٨٧ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت	الاحد في ٤ اذار سنة ١٩٢٨	الاشتراك	ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

كل ما يعلم يقال

لبنان والانقلاب السوري

طرب اللبنانيون لعهد التفاهم الذي اطل على العلاقات بين السوريين والفرنساويين، وابتهجوا بهذه السانحة التي تزيل الابهام وتبدد الاحقاد من صدور الفريقين، بل هي تسهل السبل امام لبنان وسوريا للتفاهم على مختلف القضايا المعلقة .

فاللبناني اليوم يعتقد ان اكتمال راحته وازدهار وطنه، ونزوغ عهد طمأنينته، مرهون بحصول سوريا على رغائبها في السيادة القومية، لان الاماني القومية في البلدين متماثلة، متفقة، طالما ان كليهما يطالبان بان يكونا سيدين في ارضهما، بعيدين عن تأثير المستبدين، ونفوذ المستعمرين .

ولا يأنف اللبناني من ان يرى سوريا جامعة تحت جناحيها كل قطرٍ سوري قضت السياسة الماضية البالية بابعاده عنها، فالعلويون والاسكندرون والجبل الحوراني كلها مناطق اصيلة في سوريتها؛ واهلها يحملون، رغم ذلك التقسيم المصطنع، هويتهم السورية بالرضى والقبول .

على ان القضية الاساسية الحاضرة ليست

رواية ذات مشهدين !!

اصدقاء دي كه — انقطع معاشنا يا مولاي في غيابك فعينا في مجلس الاقتصاد الاعلى، الله يطول عمرك ويعلي قدرك .

مسيو دي كه — افرنقعوا عني . لم يبق لي شغل بالوظائف والتوظيف . اذهبوا للشيخ تاج وللرئيس دباس . الا تكفيني برقيات الاحتجاج بسببكم .

الشيخ تاج للرئيس شارل — دول من رعاياك، سيدي، او من رعايانا؟

الرئيس شارل — هم من الرعيتين . شهاب الدين (أضرب) من اخيه ....

من الوجهة السياسية ، قضية جغرافية ، بل هي منحصرة في اعتراف الدولة المنتدبة بحق السوريين في الحياة كامة حرة مستقلة

ولا ريب في ان الانسان يود ان يكون حراً في كوخ صغير حقير ، على ان يكون عبداً في قصر شاهق واسع الجنبات

واذا كنا لسنا في التطور الجديد، وفي الحوادث السورية الاخيرة، ما يمكن تسميته بالانتعاش الروحي في سوريا ، فلان الامل بالحصول على السيادة القومية الممتهنة حتى اليوم ، قد كان مبعث ذلك التحول، ومصدر ذاك الانتعاش .

دستور سوريا

وكل ما في هذا الجو السياسي من مظاهر ودلائل يبشر بان السوريين ، سينالون مطالبهم في تنظيم شؤونهم ، تنظيماً ناضجاً حراً مستقلاً .

وقد اتفقت كلمة ممثل فرنسا الاعلى مع بيانات الحكومة الموقتة، على ان الامة السورية مدعوة في غدها القريب ؛ الى انتخاب جمعيتها المؤسسة .

وان الانتخاب سيكون حراً طليقاً ، وان هذه الجمعية المنتخبة ستضع ، منفردة ؛ النظام الاساسي وتحدد شكل الحكم الراهن

فاذا وافقت الاعمال الاقوال ، وطبقت هذه القواعد الذي ذهبت اليها السلطات الرسمية . استطعنا ان نقول بان الامور ستجري طوع ارادة السوريين ورهن اشارتهم .

واذا هم ارسلوا الى مقاعد تلك الجمعية رجالاً احراراً ، يصبحون على ثقة من ان هؤلاء الاحرار سينادون من على منابر تلك الندوة بحرية بلادهم .

ولا نحسب في ما نرسله من أمثال هذه الاستنتاجات بالغلاة والخياليين ، لان الخطة الصريحة التي نهجها مسيو بونسو لا تبقي أثراً للشك في امكان الوصول الى هذه النتائج

ولسنا من الذين يستعظمون تدبيراً حراً كهذا التدبير ، تأتيه في بلادنا فرنسا ، فان مناقبها الحرة ومكارمها المسجلة في تاريخ الانسانية ، دفعتنا ، منذ البدء الى المناداة بها ؛ والى اختيار مساعدتها دون كل امة أخرى.

على ان اللبنانيين لن يحجموا غداً عن البوح بشكواهم من فرنسا الى فرنسا. فانهم اذا اغتبطوا بوصول السوريين الى هدفهم واما نيهم ، لا يستطيعون السكوت عما آلت اليه حرياتهم الدستورية في لبنان من امتهان وابتذال .

فهل يظن مسيو بونسو ان لبنان خانع بهذا المقدار ؛ حتى يطيق الصبر طويلاً على دستور ، لم يكفه ما ولد فيه من نقص وتشويه حتى بلي فوق ذلك بالتعديل وتقطيع الاوصال ؟

اما في لبنان

قلنا سيأتي دستور سوريا كاملاً ضامناً كل الحريات التي يسمح بها وجود الانتداب ، وسيكون مجلسها منتخباً ممثلاً لاراء الشعب ورغباته ، اما في لبنان فقد نحروا الحريات الدستورية وهاموا بكل جديد مبتكر فمن مجلس مختلط بالمعينين والمنتخبين الى حريات اسمية مغلولة باحكام السلطات الادارية ، الى تدابير استثنائية موروثة عن الحكم المباشر ، الى ضغط على افكار رجال النيابة وتدخل بمهمتهم ، الى مقررات وتشكيلات مبنية على التردد والعنعنات الطائفية .. الخ

ويا ليت المدعين الاصلاح اكتفوا بهذا ، فانهم سمحوا ايضاً بنشر الدعايات الفاسدة ضد الحقوق الشعبية في الانتخاب ، وهب انصار هذه الفكرة العقيمة الى عرض مساوىء الدستور وعيوبه ، وهم سبب كل علة نزلت فيه ، ليقولوا بوجوب تمزيقه وبضرورة العودة الى حكم الفرد المطلق

يعز على لبنان الذي خبر الحياة الدستورية في امسه وجنى منها ثماراً طيبة ، ان يكون نصيبه من يومه في عهد فرنسا ، هذه القسمة غير العادلة

أجل يعز علينا ان لا نكون قد نلنا الا هذه القشور من حقنا في الحياة الحرة . فاللبنانيون الحقيقيون جديرون بالسيادة القومية، وقادرون على تحمل الحكم الذاتي كجيرانهم السوريين . ولا ينتظر ممثل فرنسا منهم القبول بما حصلوا عليه من الحريات الاسمية المهشمة ، بل هم عاتبون عليه اشد عتب ، وسيظلون الى ان يزيل تلك البدع التي ادخلها الكولونيل كاترو بالتهديد والوعيد على دستورهم الجريح .

ان التعيين في النيابة ، بل ان التعيين في كل مجلس عمومي مهما كان صغيراً ، بدعة لا ترضاها أمة حرة في القرن العشرين .

مسيو دي كه والدستوران

روت الصحف امس ان مسيو دي كه قال في حديثه مع غبطة بطريرك الموارنة

« ان ما لا شك فيه ان دستور لبنان لا يكون في حال من الاحوال اضيق من دستور سوريا ، فان لم يكن من تعيين في الندوة السورية ، فليس ما يوجب استبقاء التعيين في المجلس اللبناني .. » كذا

فاذا صح هذا الحديث المنسوب الى ممثل فرنسا امام لجنة الانتدابات، وهو في عرفنا اقل الفرنساويين كرما بالحريات الدستورية، فيكون العمل الذي شوهت به بعض محاسن الدستور اللبناني ، عملاً موقتاً ومقضيا عليه في القريب

ان قلوب اللبنانيين قاطبة تلتهب شوقاً الى الحرية الصحيحة ، الى الحرية المشروعة ، ولن يرتدوا عن طلابها ، الا بعد ان يظفروا منها بمثل ما يظفر به اخوانهم وجيرانهم السوريون .

بيروت ٣ اذار سنة ١٩٢٨

اسعد عقل

انقشعت السماء . وتبدل ذلك الشتا المزعج بطقس ربيعي جميل، واستعادت السماء زرقتها والشمس حدتها ورونقها . فهل يوجد أجمل من جوك يا لبنان !

سيزور مسيودي كه قريباً حاصبيا وكوكبا وراشيا وسيزور بعدئذ الغوطة ودمشق والنبك .

تصريح الشيخ تاج

الى صاحب المعرض في دمشق

برقية خصوصية للمعرض

الحكومة ترسل مندوباً ليسهل رجوع المعفين

موعد الانتخابات

قابل الاستاذ صاحب المعرض في دمشق أمس سماحة الشيخ محمد تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية وتحدث اليه كصحافي في شؤون البلاد الحاضرة وعلى اثر هذه المقابلة تلقينا من منشئ هذه الجريدة البرقية الخطيرة التالية :

بيروت — جريدة المعرض

صرح لنا الشيخ تاج رئيس الوزارة انه مستعد للعمل يداً واحدة مع الوطنيين لتحقيق الميثاق القومي ولم تعين الحكومة بعد موعد الانتخابات للجمعية التأسيسية . والسبب في تأخيرها بقاء الفين ونيف من الوطنيين المشمولين بالعفو خارج سوريا .

وقد ارسلت الحكومة مندوباً لفلسطين ولعمان في شرقي الاردن والى مصر مزوداً بالمال والوثائق لتسهيل عودة المشمولين بالعفو . اما المال فلكي يوزع على المحتاجين منهم . وسيشمل العفو قريباً عدداً كبيراً أستثنوا منه في قرار المفوض السامي . ويؤمل رجوعهم قبل الانتخابات ليشتركوا فيها

ويسعى سماحة الاستاذ الرئيس الحسني لتعديل قانون الانتخاب بما يوافق مصلحة البلاد وهومستعد لادخال الوطنيين في الوزارة اذا قبلوا ، ومستعد ايضاً لمساعدتهم في الانتخابات . اما الوطنيون فيحافظون على حيادهم وينتظرون اعمال الحكومة .

زار الشيخ تاج الدين قبل امس السادة المعتقلين العائدين من المنفى والصحافيين اللبنانيين ودعاهم الخميس الافطار .

اقامت دمشق امس الجمعة حفلة كبرى لاحرار سوريا العائدين . التفاصيل في البريد .

ميشال

غادرنا أمس الى مصر الصحافي الكبير جبرائيل بك تقلا صاحب الاهرام

هوامش

الورق النقدي المقطع

كيفما سرت في المدينة لا تسمع الا الشكوى من هذه البدعة الجديدة التي اصيبت بها الورقة السورية النقدية ، فان اياد خفية ابتدعت (مودة) جديدة في تقطيع الاوراق السليمة الى قطع متعددة لكي تستخرج من عدة اوراق،ورقةذات قيمة، ولكن هذا العمل الشاق يكلف صاحبه عناء كبيراً لكي يتمكن من لصق القطع الورقة واعادتها الى ما كانت عليه

ولم تخف هذه الحيلة على الباعة واصحاب المتاجر فقاموا يرفضون قبض الورق المقطع ، فمن ترى المسؤول في هذا الامر ،وماهو رأي البنك السوري اللبناني ؟

واذا استعدنا المصائب التي منيت به هذه الورقة من تزوير وتقليد وتقطيع الخ ... نجد ان لجنس الورق العاطل ولطريقة طبعه نصيباً كبيراً في تسهيل تلك الجرائم

ألا يرى البنك ان الورقة المصرية والورقة الفلسطينية والاوراق النقدية في البلدان الاوروبية اكثر اتقاناً من ورقته الممزقة هذه

نزلت امرأة عجوز فقيرة منذ ايام تحت وابل الامطار من قريتها الى المدينة تحمل كمية من الخضر لبيعها . فباعتها من احد تجار الخضرة وقبضت ثمنها ٢٣٥ غرشاً سورياً . ،لما ذهبت لتبتاع بالليرتين طحيناً ، قيل لها ان الورقتين مقطعتين لا قيمة لهما وعبثاً راجعت المشتري وعبثاً صاحت واستغاثت وولولت واخيراً اضطرت الى العود لصغارها بدون طحين !!!

فما هو رأي البنك المحترم في مصائب الناس وخسائرهم ، أليس لهذه المأساة من آخر ؟

جبل الدروز وسوريا

نشرت بعض الصحف رسائل عن جبل الدروز مآلها ان اهالي الجبل وقعوا عرائض يطلبون فيها استقلال الجبل وانفصاله التام عن سوريا وابقاء حاكمه فرنسوياً

ويستفاد من تلك الرسائل ان بعض ضباط الاستخبارات استفتوا الاهالي في هذا الامر وان المقرن الشمالي وافق على مضمون تلك العرائض التي ظهرت اولاً في صلخد والسويدا والمقرن الجنوبي . وان طلال باشا عامر زعيم العوامرة في شهبا قاعدة المقرن الشمالي صرح لضباط الاستخبارات بطلبه الحاكم الفرنسوي والاستقلال عن سوريا ايضاً

ويستوقفك في هذا الخبر ان يكون ضباط الاستخبارات هم الذين تولوا الاستفتاء . وان يختاروا لهذه العملية الوقت الذي شكلت فيه بدمشق حكومة وطنية موقتة جديدة

ألم يكن الانسب ترك هذه المسألة الى ما بعد استقرار الحالة الراهنة في سوريا

وهل تجهل السلطة ان السوريين يطالبون بوحدة الاقاليم السورية ومنها جبل الدروز . وان جمهور زعماء الدروز اليوم يطلب استقلالهم قد يحسب كنتيجة لتدخل العمال الفرنساويين الموجودين هناك

اما طلب العوامرة في ان يكون الحاكم فرنساوياً فلأن الحاكم الوطني كان حتى اليوم من عائلة الطرشان . وهؤلاء يسابقون العوامرة في النفوذ ويفضل طلال باشا عامر ورفاقه طبعاً الحاكم الفرنساوي على حاكم درزي من آل الاطرش

ولكن قبل ختام هذه الكلمة العارضة نود ان نوجه انظار السوريين وحكومتهم الى المقابلة التي يضعها كثيرون بين الجبل الدرزي وبين متصرفية حوران السورية المجاورة له . فبينما ترى الطرق والمدارس ومراكز البرق والبريد وجميع المصالح العامة منتشرة في كل ناحية من نواحي الجبل ، قد لا تجد في حوران الخصب الغني ، مدرسة او طريقاً للسيارات او مركزاً للتلغراف غير المراكز التي تمر بها سكة الحجاز

ويعزون هذا الفرق الى ان اموال الجبل تصرف فيه وفي مصالحه العمومية، بينما الاموال الاميرية المجموعة في حوران تذهب الى دمشق ولا تعود على السهل الحوراني وقراه وفلاحيه باقل فائدة

فمن الضروري اذاً ان تتشبث حكومة دمشق بكل الوسائل لمنع هذا الفرق وللعناية التامة بمعارف حوران وطرقه ومدارسه وعندئذ لا يكون نصيب كل دعاية انفصالية بين الاجزاء السورية الا الفشل المؤكد

تناول حضرة الداماد احمد نامي بك طعام العشاء يوم الاربعا على مائدة مسيو بونسو بحضور مسيو دي كه



الوطني الكبير فارس بك الخوري الذي ننشر فيما يلي قسماً من قصيدته العصماء التي حيا فيها دمشق عند وصوله ورفاقه المنفيين الى محطة البرامكة

في رياض الشعر

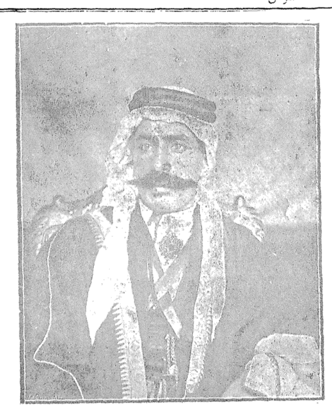
تحية دمشق

ننشر هنا بعض ابيات القصيدة التى القاها الوطني الكبير فارس بك الخوري على جمهور المستقبلين في محطة دمشق عند عودته وصحبه من منفاهم قال :

سلام على الفيحاء في غض غابها
سلام على ارجائها وهضابها
سلام على ما خصها من خمائل
سلام على معمورها ويبابها
سلام على الاشجار تكتظ حولها
سلام على امجادها وشعابها
سلام على الاشبال تزأر دونها
سلام على اشياخها وشبابها
سلام على انهارها وجنانها
سلام مشوق واقف عند بابها
سلام على المغوار فوق جواده
سلام على الحسناء تحت نقابها
سلام على الفيحاء من بعد فرقة
براني الذي لاقيته من عذابها

• • •

سلام محب غالبوه ببعدها
فاوشك ان ينهار دون غلابها
ولكنه في غير فرقة صحبه
صبور على مر الحياة وصابها
وقد خاطبته الحادثات بروعها
فما وجدته عاجزاً عن جوابها
يذكره (الخابور) عذب مياهها
وواسعة البيداء وسع رحابها
اذا نشبت فيه الخطوب لاجلها
فلا بأس من ظفر الخطوب ونابها



سلطان باشا الاطرش

زعيم الثورة السورية الموجود حالاً مع اخوته وابناء عمه ورجاله في الصحراء الذي لم يشمله العفو العام الاخير

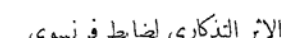


في جبل الدروز

يمثل هذا الرسم الحفلة التي قيمت منذ اسابيع بتدشين الاثر التذكاري للجند الفرنساويين الذين قتلوا في قرية الكفر في جبل الدروز وهي الحادثة الاولى من حوادث الثورة الدرزية وقد وقعت في ٢١ تموز سنة ١٩٢٥ ويظهر الاثر لجهة اليمين وقد ترأس الحفلة الجنرال فاليه ووقف الى يمينه الكولونيل كلمان غرانكور حاكم الجبل واحاط بهما الضباط وزعماء الدروز .

حفلة عسكرية في جبل الدروز





الاثر التذكاري لضابط فرنسوي

يمثل هذا الرسم الحفلة العسكرية التي اقيمت منذ مدة في وادي الاصلحة بجوار السويدا لتدشين الاثر التذكاري لمقتل الليوتنان بوكسن الذي قتل في وادي الاصلحة في شهر تموز من عام ١٩٢٢

وظهر في الرسم قرب الأثر الجنرال فاليه . ووقف خلفه الكولونيل كلمان غرانكور حاكم جبل الدروز والى يساره الكبتن اوليف رئيس دائرة الاستخبارات .

الكونت روبر دي كه

مندوب فرنسا لدى لجنة الانتدابات في جمعية الامم وضيف بيروت اليوم الذي جاء لجمع المعلومات اللازمة لتقريره القادم امام العصبة الدولية . وهو الذي وجه اليه شباب دمشق واعيانها صباح الخميس برقية يطلبون بها اليه في المناهج المقبلة احترام استقلال سوريا وميثاقها القومي .

رياض بك الصلح

احد اعضاء الوفد السوري في اوربا والذي جاءنا عنه من باريس انه سيغادر فرنسا في السادس من الشهر الجاري عائداً الى القطر المصري .

فكل مصاب عن بلادي محبب
لدينا اذا افضى لدفع مصابها
صبرنا لها صبر الكرام هوادة
وفي النفس من حمل المغارم ما بها

اعذروها فنفسها خضراء

ودع الحسن وجهها والرواء
فبكت حيث لا يفيد البكاء
واضاء المشيب في اسود الفر
ع فقالت لا كان هذا الضياء
وشكت ظلم دهرها ثم قالت
اين عهد الغرام اين الهناء
يا زمان الصبى اما لك عود
قال هيهات ان يكون لقاء
واذا شئت ان يغر بك النا
س ويلهى بوصفك الشعراء
« فسحيق الارز » في كل يوم
منه للوجه رونق وبهاء
وطلاء الخدين بالاحمر القا
ني امر تعودته النساء
والبسي افخر الثياب فتهوا
ك قلوب بها من الحب داء

. . .

وبدت في الطريق يوماً وقد لا
ح على وجهها الضئيل طلاء
وعليها قطيفتان ولكن
تلك زرقاء ، هذه حمراء
فعجبنا لكهلة ذات زي
تتحاشى نظيره العذراء
فضحكنا وقالت الحال عنها
اعذروها « فنفسها خضراء »

امين ناصر الدين

من رمل وزبد

ـ انما الامير كل الامير ذلك الذي يجد عرشه في قلوب الدراويش

ـ الجود ان تعطي اكثر مما تستطيع ؟ والاباء ان تأخذ اكثر مما تحتاج اليه

ـ يشرق الجمال اكثر لمعاناً في قلب المشتاق اليه مما في عيني الذي يراه

ـ السلاحف اكثر خبرة بالطرق من الارانب

ـ امر ما في احزان يومنا افراح امسنا

ـ المحبة التي لا تنبع في كل يوم تموت في كل يوم

— الولادة والموت مظهران من انبل مظاهر الشجاعة

— اقرب الناس الى ملك لا مملكة له وفقير لا يعرف كيف يتسول

— سكوت الحسود كثير الضوضاء

— اذا غنيت للجائع سمعك بمعدته

— ادعى الناس الى الشفقة ذلك الذي يحول احلامه الى الفضة والذهب

جبران خليل جبران

تكريم الادب

انتظمت حلقة في نادي تباريس من عيون ادباء الثغر وافاضله مساء الخميس حول بلبل المجالس وزينة الادباء صديقنا الشاعر الناثر نجيب نسيم طراد لتوديعه وتكريمه

وتحول ذلك المجلس الى سوق عكاظه بما ارتجله الخطباء والشعراء من منثور ومنظوم في النجيب . وفاض الراح في بسمات العيون فكانت اويقة من اجمل والطف الاويقات الادبية التي مرت هذا العام على عاصمة لبنان

ولقد حال وجود منشيء المعرض في دمشق ، ووجود كاتب هذه السطور خارج المدينة لاشغال قاهرة دون حضور هذه الساعة الزاهرة، لذلك فنحن نودع الصديق العزيز الذي سيغادرنا اليوم الى باريس مقر عمله ، على ان نراه في القريب عائداً الينا ليؤسس بين اهله وصحبه فرعا لاعماله الواسعة في الخارج ، ونقول له الى اللقاء

تعطيل لاسيري

صدر أمر الحكومة أمس ليلا بتعطيل جريدة (لاسيري) الاجنبية خمسة عشر يوماً لتحاملها في مقالها الافتتاحي الاخير على الادارة الوطنية في لبنان

ولو وزنا ذنب لاسيري وذنوب الصحف التي عطلت ثلاثة اشهر لوجدنا ذنب الاولى يفوق ذنوب الصحف العربية المعطلة جمعاء .

فهل يوجد بين الجرائد من هي بنات الست واخرى بنات الجارية ؟؟؟

. . .

قنبلة في مصر

أحدث نشر جريدة الاهرام الشهيرة لبنود المعاهدة بين انكلترا ومصر التي يفاوض بها منذ شهور ثروت باشا المستر شمبران ، هياجاً فكرياً عظيماً في الرأي العام المصري وقامت الاحزاب وهيئات الطلاب بحركة كبرى لمقاومة تلك المعاهدة وحمل الحكومة على رفضها . وقد نقلت رواية الاهرام بالتلغراف الى جميع صحف لندرة وباريس وأثبتت الاهرام في هذه القنبلة التي رمتها تفوقاً عظيماً في عالم الصحافة

خسارة لا تعوض

نعينا في نشرتنا السابقة الى القراء فقيد المروءة والنشاط الوطني المرحوم حيدر بك المعلوف مدير شركة مصايف لبنان ، ولا يسعنا ونحن تتأمل هذه الفاجعة المؤلمة الا ان نناشد ورثة الفقيد ليداوموا على خطته في تعضيد شركة المصايف وتنشيط مشروعها ليظل العمل الذي بدأه الفقيد حياً بعده ، وهنالك فكرة قوية سمعناها من كثيرين من اهل الوجاهة والادب وهي تقول بالتمنى على آل المعلوف لينقلوا رفات الفقيد الى لبنان الذي احبه حتى الممات ، الى الوكر الذي نبت فيه ، الى الصخرة التي بنى عليها عشه في كفرعقاب . لعل نسيم لبنان وترابه المنحني على تلك البقايا العزيزة يرداليها بعض التعزية ولان هذا النقل يسهل امام الرأي العام اللبناني وامام اصدقاء الراحل العزيز السبيل ، ليودعوه بما هو لائق به وبخدماته الوطنية

في سبيل الفن

قام في الاونة الاخيرة الاستاذ الموسيقي الشهير وديع صبرا فادخل الى التمثيل العربي فن الاوبرا فصفقنا له على صفحات الجرائد وسررنا بان اللغة العربية من اطوع اللغات والطفها والينها التئاماً مع الموسيقى ، وكانت النتيجة ان بذل الاستاذ جهده حتى توصل الى تمثيل المغناة الاولى العربية «الشرقية في حفلتين لم يثقل فيهما على خزانة الحكومة ولا على جيوب الاهالي ولكن لم يكن فيهما عدد الحضور من المنتدين بتعزيز الاداب العربية الا اقل من القليل ، ولم يكن احد ممن ملأت صيحاتهم سماء لبنان الى تنشيط هذا الفن ، ولو اتفق مثل هذا الامر في مصر حيث يقدرون التمثيل العربي والموسيقى الشرقية قدرها ، لنهضت صحافة وادي النيل تدعو الامة المصرية كلها الى تدشين اول مغناة عربية ولكانت الناشئة المصرية هتفت لمثل فتنا النشيطة التي ضحت باحد عشر شهر في سبيل مغناة الملكين وتلحينها وتعلمها وتمثيلها لا لتكافأ مادياً وأدبياً بل تعزيزاً للاداب والفنون العربية

بل ان اولى مغناة في تاريخ الشرق العربي تستحق ان تستقبلها بالهتاف حكومة لبنان وادباؤه واعيانه . ولا نخال امر التمثيل والموسيقى الا مستوجباً عناية الزملاء الكرام ونقابتي المحاماة والطب وغيرها وكل من يهمهم نجاح الاداب العربية وتعزيز فنونها الراقية ، ومستثيراً حميتهم الى مساعدة فن « الاوبرا» الذي ادخل اليوم الى لغتنا ، وحمل الحكومة الوطنية الى بذل ما في وسعها لاحياء فن التمثيل الادبي العربي والموسيقى الشرقية وتعزيزها توصلاً الى ترقية اخلاق الناشئة الجديدة



من مشاهد الحياة

فتى في ريعان الفتـوة له من جمال وجهه وثروة ابيه جناحان طار بهما حيناً على بيوت الخلاعة فعلق هناك فتاة ضحكت للاصفر الذي كان ينثره عليها من جنى الوالد — كذلك شأن الفواني معهؤلاء الفتيان يأخذنهم بشراكهن حتى اذا نضب معـين الذهب اعرضن نوافر عابسات لا يذكرن عهود الوداد في الليالي الخوالي

وظل جان — اسم الفتى — الحبيب المفدى طالما كان يلعب بالذهب ويرفل بالحرير ولـكنه سرعان ما نفرت منه — ذلك يوم علمت بطرد ابيـه له من بيته او برعوي عن حبها • نفرت لان فتاها اصبح لا يملك ثمن عشوة وهي انما تحب القناني مكسرات على الموائد بين صوادح الطرب وعربدة السكارى

وجاءها ليلة جلست الى قرب فتى على مائـدة حفلى فغاظه ان خانت فقالت لي عذري • اريـد ان اظهر بما ليس في استطاعتك فنحن الفـواني هكذا خلقنا نذهب مع الذهب كيف ذهب

ورجع الفتى يتعثر بالخيبة ويفكر بما يعمل ليحصل على الذهب معشوق معشوقته فزور شكاً على خطيب اخته ثم خاف ان لا ينجح فقصد بيت ابيـه قصد اللص بيت الموسر وما هي الا حسوة الطائر حتى رجع والذهب ملء اليدين يختال رجلاً في الماء ورأساً في الهواء

وجاءها في الليلة الثانية وكانت مثلها في ليلتها السالفة فاقبل اليها يضحك ضحك المخدر ثم مـد يده الى رأسها ينثر لها الذهب بـين النحر والصدر عندها عادت مياه الغرام الى مجاريها فوقعت على صدره تقول مرحباً بالحبيب واهلاً

• • •

تلك ليلة وهذه ليلة عاد الوالد الجليل المتحي الى بيته فاذا بساعي البريد يناوله كتاباً من صهره يشكو اليه فيه تزوير ولده فـكانت الصاعقة على رأس الشيخ بل اشد وعمد الى صندوقه الحديدي ليغسل بمـا لـه سيئة ولده الطائش فما وقعت يده على غير الحديـد عندئذ ارتمى الى الارض مصعوقاً وما هي الا عودة النفس حتى انثنى تجول عيناه في الظلمة — كـان انه عمي

سحقت الـكارثة قلب الوالدة فجاءت الى غرفة ولدها وتركت على طاولته ورقة مبللة بالدمع فيها : انك هدمت بتصرفك بيتنا وعمي ابوك بما جنيت

واقبل جان في الهزيع الاخير من الليل يتراوح يميناً ويساراً فوقع نظره على ما كتبت امه فارتعش فانتبه فقال ويحي اية جنايةٍ جنيت فلاغسلنهـا على شواطيء افريقيا ولاذهبن الساعة

• • •

تلك الشموس شموس الغنى والغواني مظلمات في وجه الفتى البائس الجوال في شوارع مراكش تراه فلا تملك شؤونك ان تجري لثيابه البالية وحالته الشقية الباكية • واستمر يجني غرس يمينه شهوراً حتى قدر فحظي بمحفظة فيها لرجـل اجنبي غني اوراق غالية فقصده فاعجبت امانته الغني فاستخدمه وما هي الا ايام حتى مهد له عنده مكانة راضية وكان لهذا ابنة بارعة في الحسن اخذها جان — وقد استعاد رونقه — بشراكه

وكان ان بعض لصوص المغاربة هجموا على الفتاة وهي في جنينة القصر فاردفها احدهم خلفه على فرسه وامعنوا في الهرب فاعلولى صراخ الخـدم فاذن ابو الفتاة لجان بان يلحقها فركب في اثرهـا مع اثنين من رجاله فادركها ملقاة على الارض فنزل اليها فاذا باللص اطلق عليه رصاصة اصابته في كتفه فوقع الى جانبها جريحاً وعندئذ اقبل رفيقاه فحملاهما الى القصر وقد ابتهج السيد ببسالة جان واعجب

ودخل ابو الفتاة فجأة غرفة الجريح فاذا به يرى ابنته وفتاه يتغازلان • وكان شديد الشغف بها شديد الاعجاب به فضمهما اليه وهو يقول كونا لبعضكما • لا اريد ان اقيم الحواجز بين قلبيكما شأن صغـار المدارك من اباء وامهات وكهان • ينحرن عـلى هيا كل التقليد عواطف البنين والبنات جمعكما الله فلا يفرقكما الناس

• • •

ثلاث سنوات مضت على جان وزوجته الجميـلة حن في اخرها الى وطنه فاستأذن حماه فاذن لـه وما هي الا ايام حتى وقفت العربة بجان وزوجته على باب قصرها في وطنه فاقتحم الباب يقرعه بلهفـة فاذا يد امرأته على كتفه تلفت نظره الى لوحة معلقة على الحائط مكتوب فيهـا : نزل معـد للبيع او للايجار

جاء يكفر عن جناية الصبا فخانه الدهر في ما جاء اليه • وانك لترى فتياناً من امثاله يجنون على نفوسهم والهم وفي خلدهم انهم يكفرون عما جنوا في الايام المقبلات ولو عقلوا لادركوا ان المسافة بين المهد واللحد هي دون ظل القناة في عيون الحوادث

ومضى على جان سبع سنين في وطنه عزاه فيها انه رزق بنيه جميلة وان له من امرأته ملاكاً كريماً وكان في اثناء ذلك عهد الى بعض الخبيرين في البحث عن والديه فـكان ان حمل له البريد كتاباً من هؤلاء راع زوجته منه اجهاشه في البكاء عند تلاوته فانتزعته منه وقرأت

« امك توفيت وشقيقتك ذهبت الى الدير وابوك يستعطي عند كنيسة القديس اندراوس وهو المعروف باعمى الـكنيسة »

ليس في استطاعة القلم ان يرسم عـلى الورق ذلك المشهد ••• هذه مأساة تستصغر الفواجع عندها رجل يجهش كالطفل وامرأة فاضلة تمسح الدمعتين بكلتي يديها • وقد آلت ان لا يسير الى والده الاها وما هي الا دقائق حتى كان عند الرجل الاعمى امرأة تلاطفه وهو يجهلها • تلك هي حلية السيدات لا ما يتباهين به من حجارة الماس وهذه هي صفات العقائل اللواتي تحب عبادتهن على الرجال

وكانت ساعة جاءت المرأة بالاعمى الى بيتهـا فنعت زوجها ان يشعره بوجوده فضغط هذا عـلى عواطفه وراح يرتمي على مقعد في احدى غرف البيت باكياً موجعاً

ودنت الزوجة من الاعمى بعدمـا اجلسته وفي يدها كأس من اللبن وبعد ان استأنس بها رمت اليه قولها : ما قولك لو كـنت في بيت ولدك

عندئذ لم يطق جان الصمت فصرخ مرتمياً نحو ابيه فـكان صوته كالسلك الـكهربائي لامس الشيخ فارتجف وهب يحاول الهرب لولا ان تعلقت به الزوجة الـكريمة وكانت الابنة الصغيرة (ابنة جان) دانيـة من امها فوضعتها في حضن جدها فهدأ اضطرابه فجأة بعوامل الحنان الابوي ومد كـفه الى وجـه الفتاة يداعبها وعندئذ ارتمى جان على عنق ابيـه فاسفر المشهد عن الشيخ الاعمى يضم ولده وابنـة ولده وابنة ولده

اما المرأة الفاضلة فـكانت تنظر الى هذا المشهد المؤثر فيلذها انها استرجعت لزوجها رضى ابيه

ب • خ

حاربوا الحرائق!! قاوموا النار!!

اضمنوا مخازلكم، ومنازلكم، ومستودعاتكم، ومكاتبكم، مرة واحدة ولقاء اسعار زهيدة جداً بمشتراكم المطفأة التي تقتل النار

البيرن



تحتوي تسعة ليترات سعرها ٣٢٥ غ.ذ



المطفأة من نحاس بـ ٢٨٥ غرشاً ذهباً
المطفأة من نيكل بـ ٣٢٠ غرشاً ذهباً



تحتوي تسعة ليترات سعرها ٣٧٠ غ.ذ

تباع هذه المطافئ في كل فروع الوكلاء العموميين

للبنان وسوريا والعراق

شارل القرم وشركاه

حلب — شارع الناعورة
الاسكندرونه — ساحة غورو
انطاكيه — الساحة العمومية
بيروت — شارع البسطه
دمشق — الصالحية
جونيه — الساحة العمومية
حمص — شارع البلدية

اللاذقية — ساحة الشيخ ضاهر
صيدا — ساحة باب الفوقا
طرطوس — ساحة دار العدلية
طرابلس — التل
حيفا — تجاه المحطة
يافا — شارع الملك جورج
القدس — شارع امام الله

مطبعة الدبور تجاه تمثال اليازجي ❀ بيروت